# الفاشية اللبنانية تشق طريقاً لربط دير القمر - جزين بـ "مستوطنة" سعد حداد

# ماذا تحضر الفاشية للشوف والجنوب؟

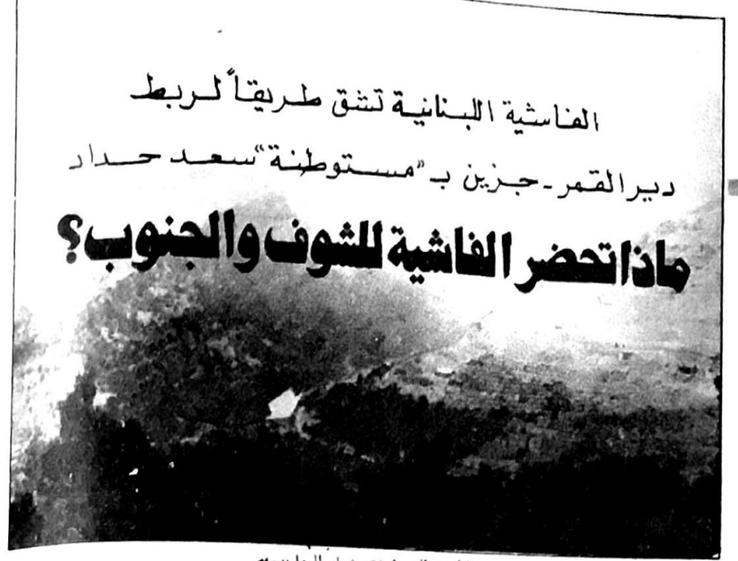

الطريق التي شقت منار اليها بسهم

**اكد كميل شمعون في خبر اوردته جريدة « الاحرار » في السادس والعشرين من الشهر الفائت ان لا خلاف بين قوات « حزب الاحرار » وقوات « الكتائب اللبنانية » وانهم جميعا يعملون لهدف واحد وهو « تحرير » لبنان من الاوضاع « الشاذة » التي يمر بها ، على حد قوله . واضاف : « ان الذين يتلهون بخلافاتنا انما يضيعون وقتهم » !**

وقال ردا على سؤال حول غياب ابنه دوري عن اجتماعات قيادة « القوات اللبنانية » ان ذلك لا يعني ان بيننا خلافات مبدئية او تفصيلية فالاتفاق تام والعلاقات طيبة .

واذا كان رئيسي « الجبهة اللبنانية » يحاول بهذا الكلام تغطية الخلافات القائمة والمستمرة بين حزبه وحزب الكتائب الفاشي على النفوذ داخل مناطق سيطرتهما ، فانه من جهة اخرى يعلن حقيقة لقاء كافة اطراف الجبهة الفاشية على ضرب الوجود الوطني والسير بالمخطط الفاشي حتى انجازه .

فالفاشية اللبنانية التي شهدنا العديد من حروب النفوذ فيما بينها ، لم تدخر سبيلا من اجل توحيد وجهة بنادقها باتجاه المناطق الوطنية او حتى الى صدر اي كان قد يقف ولو لفترة في وجه تحقيق طموحاتها في كسر عظم التواجد الوطني . وايضا لم تتوان مجتمعة ( اي الفاشية ) عن توظيف كل امكانياتها من اجل تحقيق استراتيجيتها في « تحرير كل لبنان » كما رسمته خلوة الجبهة في دير بيدية البير .

ولهذا كان لا بد لهذه الجبهة من العمل على حشد كافة قواها في مختلف المناطق وزجها في المعارك التي تفتعلها بين الحين والاخر ، والتي توزعت زمنيا ومكانيا على الساحة اللبنانية من اجل حشر الوطنيين اللبنانيين .

فالى جانب احتمائهم ب « الشرعية » اللبنانية كما جاء في كلام شمعون الاب لـ « السفير » البروتية الاسبوع الماضي ، او كما برز من ممارسة « الشرعية » نفسها ، فانهم منذ اللحظة الاولى لاعادة بناء المؤسسات الرسمية و « احياء عظام النظام وهي رميم » ، استطاعوا السيطرة على هذه المؤسسات وخاصة مؤسسة الجيش القمعية التي تولى عملية بنائها فيكتور خوري والولايات المتحدة الاميركية . غير ان هذه السيطرة التي امنها فاشيو « الشرعية » للجبهة الانعزالية على المؤسسة الضاربة ، دفعتهم للاهتمام بحشد قوى اخرى عززت في مناطق كجزين مثلا ، تشكل رافدا بشريا لهذه الجبهة وتشكل من جهة اخرى اذا ما تحركت جبهة جديدة مفتوحة على الوجود الوطني في الشوف والجنوب .

ولهذا تحركت الفاشية وبدات بشق طريق يربط ما بين جزين ـ الشوف ـ مستوطنة سعد حداد في الجنوب من اجل فك الطوق عن « المعزولين » الانعزاليين ، خاصة وان لحزب الكتائب في جزين تواجد كان يديره النائب الكتائبي ادمون رزق الذي يقيم حاليا في المنطقة الشرقية من بيروت ، هذا التواجد الذي لم يتحرك بفعالية اثناء الحرب الاهلية في تلك المنطقة بسبب الموقع الجغرافي ضمن المنطقة الوطنية والذي لا يسمح له بكسب المعركة .

ولكن مع الغزو الصهيوني لجنوب لبنان في العام الفائت وانشاء المستوطنة الصهيونية ـ الفاشية التي يتزعمها اسما الخائن سعد حداد ، اصبح من وجهة النظر الانعزالية الصهيونية بالامكان ربط دير القمر ( الشوف ) جزين ـ مستوطنة حداد ، وفتح جبهة جديدة في الخاصرة الوطنية ، وهذا يفترض شق طرقات ربط بين هذه المناطق او المواقع بالاصح .

## ماذا يجري في الشوف وجزين ؟

من هنا بدات الفاشية اللبنانية بشق طريق يربط عماطور ( الشوف ) بجزين غير الطريق الاصلية .

فقد جرى في الاونة الاخيرة شق طريق يربط بلدة جزين بمنطقة الشوف عبر مرج بسري ـ باتر . والجدير بالذكر ان مخطط الربط هذا كان مرسوما منذ عهد فؤاد شهاب حيث تقدمت قيادة الجيش آنذاك بطلب شق طريق عسكري يربط بلدة جزين بالشوف عبر مرج بسري .

غير ان الشهيد القائد كمال جنبلاط الذي كان يومها وزيرا للاشغال العامة والنقل رفض هذا الطلب لعلمه المسبق بان الهدف عسكري ـ سياسي يهدف الى ربط المناطق « المارونية » بعضها ببعض اي جزين ـ دير القمر ، عبر طريق تكون صالحة من الناحية العسكرية لان طريق جزين ـ باتر تعتبر غير صالحة من الناحية العسكرية اطلاقا . وجرى تجميد هذا الطلب حتى السنة الماضية عندما افتعل حريق في احراج مرج بسري فاضطر اصحاب الارض عندئذ الى قبول شق الطريق لانها تسهل نقل الخشب من قبل ضمانيه .

وهكذا قام بعض الاشخاص المشبوهين بشق طريق ـ جزين ـ مرج بسري ـ باتر بحجة محض زراعية !؟ وكان قد سبقها شق طريق باتر ـ مرج بسري من قبل احد هؤلاء .

ومن اجل ابعاد الشبهات عن المصدر الممول لهذه الطريق قاموا بطبع دفاتر تبرعات ، غير انه لم يجر قبض اي قرش من هذه الدفاتر ! وبالتالي اصبحت الطريق تمتد من جزين ـ بكاسين ـ مرج بسري ـ باتر ـ عماطور ومنها الى دير القمر ، مع العلم بانه يوجد هناك طريق رسمي هو طريق جزين ـ باتر ـ عماطور ، وطريق اخرى هي طريق جزين ـ عادي ـ دير بختين ـ باتر ولكن دراسة المنطقة على الطبيعة تظهر بان الطريقين غير صالحين بتاتا من الناحية العسكرية وذلك لسهولة القيام بنسفيات صخرية تسدهما .

وفي نفس الوقت افادت معلومات امنية ، بان هناك محاولات لشق طريق جديدة بين مرج بسري وبسابا ، لربط المرج بصيدا مما يسمح في حال التفجير لمحاصرة الشوف ومنع وصول الامدادات اليه عن طريق اقليم الخروب ( شحيم ـ برجا ) وصيدا . ويقوم بشق هذا الطريق نفس الشخص الذي شق طريق عماطور ـ مرج بسري .

واذا كنا قد اشرنا في معرض الحقائق التي اوردناها الى منطقتي دير القمر وجزين ، فاننا لا نقصد على الاطلاق لاتهام ابناء المنطقتين الذين ينتمون الى طائفة معينة بانهم عملاء لمجرد انتمائهم الطائفي ، بل لان هاتين المنطقتين ما زالتا تحتويان ضمنهما قسما يتعامل سرا مع الجبهة الفاشية في هذه الظروف ، وهذا القسم على استعداد لخدمة السياسة الفاشية التفجيرية اذا ما تم استكمال شق الطرقات واصبحت الطرق مفتوحة امام تحركهم وامام الدعم الذي سيصلهم عبر هذه الطرقات العسكرية .

ان التحركات المشبوهة التي تقوم بها العناصر اللبنانية عبر عملائها في منطقة الشوف ـ جزين، تدل على نياتها في الاقدام على عمل اقل ما يوصف به بانه خطير على الوجود الوطني في الجنوب والشوف.

وهذا ما يحتم اتخاذ موقف الحذر الجدي وطنا والعمل من اجل قبر المؤامرة في مهدها قبل اسقعالها واشعال تلك المنطقة بحريق لا يمكن التكهن بنتائجه .

رئيس الاتحاد العمالي : جورج صقر

**بعد اضراب ٦ نيسان واعتباره بمثابة اضراب رمزي ، تحذيري ، احتجاجا على الزيادة الهزيلة التي اقرتها الدولة على الاجور ، وتعليق الاضراب المفتوح ثلاثة شهور اي حتى ٧ تموز ، واعادة تعليق هذا الاضراب حتى ٧ آب ، وبالتالي ايضا قرار تاجيل هذا الاضراب الى تشرين الثاني ، يبرز سؤال اساسي طالما ساله ابناء الطبقة العاملة في لبنان : ما هو مدى فاعلية هذه « الاضرابات » المؤجلة تكرارا ؟.**

# ٧ آب المحطة المؤجلة في قطار حقوق الجماهير

## القيادات الانتهازية تساوم للمرة الثالثة على حقوق العمّال

فالدولة اللبنانية لم تقدم اي شيء للعمال سوى الوعود وما اكثرها ، والفعاليات الاقتصادية لم تتراجع عن تصلبها في رفضها للخضوع لحقوق العمال ضمن المؤسسات ، مما يعني بان جديدا لم يطرأ على ما تم منذ ٦ نيسان الماضي ، اي اقرار الزيادة المجتزأة .

وقد علل الاتحاد العمالي العام قرار التاجيل الثالث للاضراب ( ٦ نيسان ـ ٧ تموز ـ ٧ آب ) بالمعلومات التي اذاعها الامين العام للاتحاد توفيق ابي خليل على اثر اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد نهار الاثنين ١٩٧٩/٨/٦ والتي نصت على ما يلي :

« نتيجة: للاجتماع الذي عقده المجلس التنفيذي مع وزير العمل الاستاذ ناظم القادري قيم المجلس مضمون الاجتماع فتبين له ان البداية مع وزير العمل كانت مجدية وايجابية ومشجعة تفرض اعطاءه فرصة تمكنه من القيام بتحقيق المطالب التي طرحها الاتحاد ، والتي وضعها الوزير على طريق المعالجة وبخاصة تصحيح المرسوم ٢٠٠٧ وذلك انطلاقا من مبدأ اعطاء متسع من الوقت للوزارة الجديدة وشعورا من الاتحاد العام بمسؤولياته الوطنية لاظهار استعداده الواضح للاسهام في استقرار هذا الوطن وامنه مع التركيز دائما على الحفاظ على حقوق ومصلحة الطبقة العاملة . وبناء عليه قرر الاتحاد تعليق الاضراب ومتابعة الجهود والمفاوضات لتحقيق المطالب العالقة وفقا للاولويات الملحة على ان تعقد جلسة المجلس التنفيذي في اي ظرف يرى المفاوضون ضرورة لعقدها واتخاذ القرار المناسب . وفي مطلق الحالات يجب ان لا يتعدى قرار التعليق اجتماع مجلس المندوبين الذي تقرر عقده في ٩ تشرين المقبل لاتخاذ القرارات الحاسمة » .

والجدير بالذكر هنا ان هذا التاجيل لم يكن مستغربا او مفاجاة لان رئيس الاتحاد العمالي جورج صقر كان قد اتخذ قرارا فرديا يقضي بارجاء موعد تنفيذه ، مما اثار موجة من التساؤل والاستياء في الاوساط العمالية والنقابية لتفرده باتخاذ مثل هذا القرار قبل اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في ٦ آب .

ويبرر صقر موقفه هذا بانه « رغبة من الاتحاد العمالي العام بافساح المجال امام المسؤولين لدرس المطالب » ! وفعلا رغم تاكيد بعض قياديي الاتحاد على تنفيذ الاضراب في موعده واعتبار جورج صقر ممثل « الارستقراطية الانعزالية » فقد وافق المجلس التنفيذي على اعلان تاجيل الاضراب في الاجتماع الذي حصل في ٦ آب . وتبين فيما بعد ان التاجيل لم يقم على اساس انتزاع بعض المطالب على الاقل ، بل قام على وعود وزير العمل ناظم القادري . وبهذا تكون القيادات النقابية « الارستقراطية العمالية » قد اجهضت وللمرة الثالثة تحركات الطبقة العاملة واغلب الطبقات الشعبية التي جعلت من اضراب ٦ نيسان الرمزي ، والشامل لكافة المناطق ولمختلف القطاعات « حدثا بارزا .. وجعل الاضراب ذا مغزى سياسي ، مما دفع بعض الاوساط السياسية لان تقول بانه « قطوع » مر علينا بسلام » على حد تعبير الياس الهبر رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان .

وهذا الاجهاض الثالث يؤكد مجددا استعداد « الارستقراطية العمالية » للمساومة على حقوق العمال لصالح ارباب العمل وسلطتهم (الشرعية) .

ومرة اخرى ينجح المثلث القيادي صقر ـ بشارة ـ ابي خليل وبفضل تقاعس القيادة الوطنية داخل الاتحاد في تاجيل الاضراب لصالح السلطة وارباب العمل و « الفعاليات الاقتصادية » الاحتكارية .

من هنا يبدو ان العقبة الاساسية في وجه استمرار النضال العمالي والشعبي وانتزاع بعض المطالب وتحقيق بعض النجاحات ليست في تعنت بل باستمرار وجود « الارستقراطية العمالية » على راس الجسم النقابي للطبقة العاملة اللبنانية . ويصبح على القياديين الوطنيين داخل المجلس التنفيذي للاتحاد العام واجب خوض النضال الضاري ضد « الارستقراطية » استنادا لاوسع القطاعات العمالية والشعبية التي تلتف حول القيادات التي تتخذ قرارا بخوض المعارك ضد ارباب العمل من اجل انتزاع الحقوق المشروعة لاغلب الجماهير اللبنانية ولو في الحدود الاصلاحية

## القيادة المشتركة تنهم الاعلام الرسمي باثارة البلبلة والهلع لتفريغ الجنوب

انهمت القيادة المشتركة للحركة الوطنية في الجنوب ، الاعلام الرسمي اللبناني ، وقوات الطوارىء الدولية باثارة الهلع في نفوس الجنوبيين ودفعهم نحو التهجير المقصود .

ودعت القيادة في بيان اذاعته في اعقاب اجتماعها الاسبوعي نهار الاثنين ٦ ـ ٨ ـ ١٩٧٩ الى حمل السلاح « بوجه العدو الغازي وعملائه ، حتى يتم تطهير الجنوب وتحريره » .

وقال البيان : « ان القوات المشتركة للحركة الوطنية في الجنوب تحمي باعتزاز كبير بسالة مقاتلينا الابطال ، ودفعهم ضريبة الدم ، دفاعا عن وحدة الوطن وكرامة الامة العربية وحماية الشعب الفلسطيني من اجل العودة والتحرير ، وهي تدعو اللبنانيين الشرفاء والجنوبيين بشكل خاص الى حمل السلاح بوجه العدو الغازي وعملائه حتى يتم تطهير الجنوب من العملاء وتحريره من الغزاة ، وهذا هو الاسلوب الوحيد الفعال لمقاومة الاحتلال . فلا الصمت ولا الفرجة ولا البكائيات الكاذبة تدفع الاخطار المحدقة بالجنوب وعروبته ومصيره الوطني » .

واضاف البيان قائلا : « توقفت القيادة المشتركة امام عبث الاعلام الرسمي ، وتهويله المستمر بالاحتلال تارة ، والاجتياح تارة اخرى ، مما يسهم في خلق البلبلة والخوف في نفوس الجنوبيين . كذلك فان بعض قوات الطوارىء تعمل من جانبها على اثارة الهلع فتدفع المواطنين الى التهجير المقصود من القرى ، في ظل ما تردده من شائعات واقاويل عن احتمالات عدوان مفاجىء » .

واضاف البيان : « كما ان القيادة المشتركة تدعو اهلنا في الجنوب الى عدم الاخذ بشائعات الاعلام الرسمي وعدم الاخذ كذلك بما يبثه عملاء الاجهزة والجهات المعروفة ، والتي تداب منذ زمن على العمل بكل الوسائل لافراغ الجنوب ، كما ان القيادة المشتركة وهي تحذر من الشائعات تعلن عزمها على ملاحقة ومعاقبة مروجيها بكل ما لديها من اساليب ووسائل ، وتدعو الى مزيد من الصمود في الارض ، دفاعا عن مصيرنا الوطني ، ودرء اخطار المشروع الصهيوني الانعزالي .

ان الثبات في الارض والاستبسال في الدفاع عنها هو الرد الوحيد ، بل هو طريق النصر المؤكد » .